


تفريغ من سلسلة

# فصل الكلام في نواقض الإسلام

الصادرة عن إذاعة البيان



# مؤسسة البتار الإعلامية

تُقـــدِّم :

- تفريـــغ مـــن سـلســـلة -

# فصـــل الكـــلام في نواقض الإســـلام

الصادرة عن إذاعة البيان التابعة للدولة الإسلامية

## الحلقـــة الســـادسـة

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،**

ما زلنا وإياكم أيها الأحبة نتحدث عن شرك التشريع وبالأخصّ شرك البرلمانات:
من مناطات التكفير في البرلمانات أيضًا القسم على المحافظة على الدستور، فمما هو معلوم أنّ هذه الدساتير والقوانين التي تحكم بلاد المسلمين والتي يجبر الطواغيت الناس عليها هي دساتير شركية وقوانين كفرية تجعل الحكم لغير الله ولا ترفع بشرع الله رأسًا.

فهذه البرلمانات التشريعية أول ما يدخلها العضو في الدورة الانتخابية يُلزم بالقسم على الدستور فيقسم بالله أن يحافظ على دستور البلاد، وهذا يُلزم به كل عضو في البرلمان، وهذا القسم أيها الأحبة هو قسم أن يحافظ على شرك القوانين وأن يحميها، وهذا عين الكفر والردّة عن دين الله.

فهل يستقيم أن يشهد الإنسان أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله ثم يأتي فيقسم على أن يحافظ على الشرك بالله؟! لا والله، ما يستقيم، أيعقل أن يدّعي الإنسان الإسلام والإيمان ثم يأتي ليقسم على أن يحافظ على الكفر والشرك والعصيان! لا والله، ما يستقيم، لذلك فأعضاء البرلمانات يقعون في الكفر أيضًا من هذه الجهة أنّهم يقسمون على المحافظة على الدستور، نعوذ بالله.

لذلك أيها الأحبة نحن لمّا نكفّر أعضاء البرلمانات نكفّرهم وعندنا الأدلة، نكفّرهم فكفرهم ظاهر أيها الأحبة، مهما طالت لحاهم ومهما ذاع صيتهم، ونتقرب إلى الله بتكفيرهم، خاصة أعضاء البرلمان المصري؛ فبعد سقوط ذلك الطاغوت "مبارك" ولج أدعياء العلم في شرك الانتخابات والبرلمانات وأفتوا الناس وضلّلوا العامة وأوقعوا الناس في الكفر والعياذ بالله،

ودخلوا البرلمانات بلحاهم وأثوابهم القصيرة -زعموا-، فهؤلاء نتقرب إلى الله بتكفيرهم، حتى ذلك الذي نجح في انتخابات الشرك والردّة فأقسم على الدستور وحكم بغير ما أنزل الله ثم حارب المجاهدين فهذا أيضًا نتقرب إلى الله بتكفيره، وهو المدعو "مرسي" عليه من الله ما يستحق، فهذا أحد مناطات التكفير عند البرلمانيين.

كذلك من الكفر الذي يقع فيه عضو البرلمان: التشريع من دون الله، فهذا العضو يشرّع من دون الله ويمارس ذلك خاصة في التشريعات الصريحة الواضحة التي فيها تحليل للحرام وتحريم للحلال، وتبديل للحدود والأحكام، ولا شك أنّ التشريع من دون الله كفر أكبر حتى لو لم يستحل ذلك، من شرّع مع الله، من شرّع من دون الله كفر وأشرك حتى لو لم يستحل، ومن اشترط الاستحلال فذلك عين التجهّم والإرجاء، نعوذ بالله من الضلال، فالتشريع من دون الله بحد ذاته ذنب مكفّر مخرج للإنسان عن الملة.

كذلك مما يلزم العضو من دخول البرلمان إقراره بشرعية البرلمانات وشرعية عملها، والتزامه بمبادئها ومبادئ دساتيرها، وهذا أيضًا كفر وشرك برضاه بالكفر وإقراره به، ومن رضي بالكفر كفر.

ونعود فنقول إنّ مجرد أن يرشّح المرء نفسه للبرلمانات هو كفر أكبر مخرج من الملة؛ لأن حقيقة المترشّح أنّه يسعى أن يصبح مشرعًا من دون الله، فحينها حتى لو لم يمارس التشريع من دون الله وحتى لو لم يقسم على الدستور هو كافر بالله ومشرك، بل حتى إن لم يفز بالانتخابات طالما أنّه ترشّح وسعى لأن يكون مشرعًا فهذا كافر مشرك؛ لأنّه سعى إلى الكفر وعزم عليه، ومن عزم على الكفر في المآل كفر في الحال، لذلك فإنّ المشرّع من دون الله -خاصة أعضاء البرلمانات- هم كفار مشركون أشركوا شركًا أكبر وليس لهم منا إلا التكفير والسيف.

نسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يحقّق توحيدنا،
وأن يهدي الناس، وأن يذل الشرك وأهله، اللّٰهُمَّ آمين،
وصل اللّٰهُمَّ وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.




**لا تنسونا من صالح دعائكم**

**نُشر في:**

**← الجمعة ٠٩ / ٠٤ / ١٤٤١ هـ →**